حاضنات الاعمال لإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة المعوقات والحلول

Business Incubators for small and medium enterprise Management Constraints and Solutions

نعمة الوكيل[1]

dr.Neama elwakeel

معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات، مصر، neamasama@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023-05-26 **تاريخ القبول:** 2023/05/ 31 **تاريخ النشر:** 2023/06/15

ملخص:

استهدفت هذه الورقة البحثية الى توضيح التعريف الشامل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال المعايير الكمية والنوعية. وتوضيح مدى أهمية تلك المشروعات وقدرتها على تحقيق التكامل الإنتاجي مع المشروعات الكبيرة،ومدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية للدولة.

وتوضيح الخصائص والصفات المميزة لهذه المشروعات، واظهار الدور الريادي التي تقوم به حاضنات الاعمال لتوفير الرعاية الكاملة لهذه المشروعات. وانواع هذه الحاضنات وكذلك الخدمات التي تقدمها لنمو وريادة هذه المشروعات. مع توضيح المعوقات التي تواجهه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم إطار مقترح لتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة،واليات تطوير حضانات الاعمالواخيرا تقديم توصيات عامة للبحث.

كلمات مفتاحية: مشروعات الصغيرة والمتوسطة، حاضنات الاعمال، معوقات

تصنيف **JEL** : L21، .M1

Abstract:

This paper aims to clarify the comprehensive definition of small and medium enterprises through quantitative and qualitative criteria. And clarify the importance of these projects and their ability to achieve productive integration with large projects, and the extent of their contribution to the economic development of the state.

And clarify the characteristics and characteristics of these projects, and show the pioneering role played by business incubators to provide full sponsorship for these projects. And the types of these incubators as well as the services they provide for the growth and leadership of these projects. With an explanation of the obstacles faced by small and medium enterprises, and a proposed framework for the development of small and medium enterprises, mechanisms for developing business incubators, and finally providing general recommendations for research.

Keywords: small and medium enterprises, business incubators, obstacles.

Jel Classification Codes: : .M1، L21

1 المؤلف المرسل:نعمة الوكيل، الإيميل: neamasama@yahoo.com

1.مقدمة:

شهدت الصناعات الصغيرة اهتماما متزايدا" خلال السنوات الأخيرة، باعتبارها اهم المداخل الهامة للتنمية الاقتصادية سواء في البدان النامية او المتقدمة، وذلك لما تتمتع به هذه المشروعات من انخفاض في تكلفة الاستثمار وصغر حجمها بالمقارنة بالمشروعات الكبرى، فضلا" عن قدرتها الفائقة في تخفيض البطالة، الى جانب مساهمتها بشكل فعال في زيادة الإنتاج، وخفض التضخم.

ومع ذلك تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة مجموعة من الصعوبات التي تكون عائقا" امام نجاحها فقد تكون هذه المعوقات تنظيمية او تسويقية او مادية او قانونية او تكنولوجية او مالية وغيرها من المعوقات الأخرى. فلهذا كان لازما من دراستها بشكل كافي ومحاولة التغلب على هذه المعوقات وذلك لزيادة كفاءة وفعالية هذه المشروعات ومن أبرز هذه المعوقات عدم توفير التمويل الكافي واللازم لتوفير الأصول الثابتة من مباني وآلات ومعدات لأنها مكلفة لحد ما. ومن خلال هذه الورقة البحثية سوف نتناول اهم المعوقات التي تواجه هذه المشروعات وسبل العلاج ومحاولة إيجاد بعض الحلول لهذه المعوقات.

2. تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة: إن إعطاء مفهوم لهذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة ووضع حدود فاصلة بينه وبين باقي المشروعات الأخرى يعتبر من الصعوبات التي تواجه الباحثين والدارسين لتوحيد واستخلاص تعريف شامل محدد يتضمن الاتفاق بين كل الدول والمنظمات،ويرجع الاختلاف الى النظرة التي يتبناها كل طرف في تحديد دور هذه المشروعات وسبل النهوض بها، من حيث مستويات النمو والتكنولوجيا المستخدمة والتطور الاقتصادي والاجتماعي، والمحيط الذي تعمل ضمنه هذه المشروعات وقد ظهرت عدة تعريفات توضح مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال المعايير المستخدمة في قياس حجم هذه المشروعات والتفرقة بينها مثل:عدد العمالة،رأس المال حجم المبيعات. وتنقسم معايير التعريف الى معايير كمية ومعايير نوعية:

1.1 تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفقا" للمعايير الكمية:

1.1.1عدد العمالة: يعد هذا المعيار من أكثر المعايير شيوعا" واستخداما" في معظم الدول، لأنه يوضح الفرق بين المشروعات الصغيرة والكبيرة والمتناهية الصغر. ويتم تحديدها وفقا" للقانون او النظام السائد في الدولة. ومع ذلك فان عدد العمالة يختلف من بلد لأخر،حسب الظروف البيئية المحيطة (السياسية،الاقتصادية، الاجتماعية، والتكنولوجية....وغيرها) وتعتمد الهيئة العامة لسوق المال (بورصةالنيل) عند تعريفها للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم على عدد العمالة ورأس المال المدفوع. وتشير إلى أن المنشآت الصغيرة هي التي يبلغ عدد العاملين فيها من 1 - 49 عاملاً ورأسمالها حتى مليون جنية مصري. أما المنشآت المتوسطة هي التي يعمل بها من 50 -200 عاملاً ورأسمالها من مليون إلى 5 مليون جنية مصري، وأن الحد الأدنى لقيد المنشاة في بورصة النيل هو 500 ألف جنيه، والحد الأقصى 50 مليون جنيه مصري، فالدول المتقدمة كاليابان وامريكا وانجلترا وألمانيا على سبيل المثال يتراوح عدد العاملين في المشروع الصغير بها بين 200-500 عامل بينما ينخفض هذا العدد في الدول النامية كمصر وبعض دول الخليج كالكويت والامارات ليصل الى 100 عامل كحد اقصى، ويوضح الجدول رقم(1)اختلاف مفهوم المنشآت الصغير ومتوسطة الحجم وفقاً للجهات المختلفة في مصر.

جدول رقم 01: اختلاف التصنيفات للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم في مصر

الجهة	عدد العمالة	حجم رأس المال
الجهاز المركزي للتعبئة والعامة الإحصاء.	أقل من 9 عمال.	_____
وزارة الصناعة.	لا يزيد عن 100 عاملاً.	500 ألف جنية بعد استبعاد الأراضي والمباني.
قانون تنمية المنشآت الصغيرة.	لا يزيد عن 50 عاملاً (صغيرة).	من 50 ألف إلى مليون جنية (صغير).
البورصة المصرية – بورصة النيل للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم.	49:1 عاملاً (صغيرة)من 200:50 عاملاً (متوسطةالحجم).	مليون جنية فأقل (صغيرة) أكثر من مليون وحتى 50 مليون جنية (متوسطةالحجم).

المصدر:(هيثم البسيونى،2016).

ويعرف الاتحاد الأوربي المشروعات الصغيرة هي التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن 250 عامل ورأس المال لا يزيد عن 14 مليون دولار.

اما قانون الشركات البريطاني فيعرف المشروعات الصغيرة بانها تلك المشروعات التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن250 عامل وراس المال لا يزيد عن 65.6 دولار Kوالجدول التالي رقم 02 يوضح تعريف دول جنوب شرق اسيا المشروعات الصغير من حيث عدد العمالة

الجدول رقم 02: تعريف دول جنوب شرق اسيا للمشروعات الصغيرة

م	الدولة	معيار القياس كحد اقصى
1	اندونيسيا	اقل من 19 عامل
2	ماليزيا	اقل من 25 عامل
3	الفلبين	اقل من 99 عامل
4	سنغافورة	اقل من 50عامل
5	تايلاند	اقل من 5 عمال

وأهم انتقاد موجة لمعيار عدد العمالة أنه يختلف من مجال إلى آخر أو من صناعة إلى آخري، بينما يرى أحد الباحثين أن هناك بعض المؤسسات تضم نحو 500 عامل وتعتبر كمشروع كبير في قطاع مثل قطاع النسيج، في حين تصنف كمؤسسة صغيرة في قطاع صناعة السيارات.

والانتقاد الأخر هو أنه يعتبر العمالة المؤقتة أو الموسمية من العوامل المحددة لحجم المنشأة، أي أنها تعد ضمن أعداد العمالة، رغم أن العمالة تمثل جانباً مهماً في المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم.

ولذا فأن هذا المعيار قد يصعب الاعتماد عليه بمفرده لأنه قد يختلف من صناعة إلى أخرى.

2.1.1 رأس المال: ويستخدم معيار رأس المال في تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بعض الدول النامية، ولكن يعاب على هذا المعيار بعض جوانب القصور كاختلاف العملات وأسعار الصرف واضافة الى قيمة رأس المال كما تختلف من دولة لأخرى ومن وقت لأخر.

وأهم الانتقادات الموجهة لهذا المعيار هي صعوبة تقييم الأصول الثابتة، واختلاف عمرها الإنتاجي، واختلاف طرق تقييم الأصول فيالمنشآتالصغيرة ومتوسطة الحجم، مثل الأصول المتداولة. أن هذا المعيار متغير ولا يمكن وضع حدود وضوابط دقيقة له، إلا أنه يمكن الاعتماد عليه كمعيار من مجموعة من المعايير التي يتم الاستناد إليها عن تصنيف المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

3.1.1 حجم المبيعات: معيار المبيعات يعاب عليه بنفس عيوب معيار رأس المال. ولا يعتبر هذا المعيار شائع الاستخدام في الدول العربية ويرى البعض ان هذا المعيار يلاءم المشروعات التجارية والخدمية أكثر من ملائميه للمشاريع الصناعية والإنتاجية. ويؤخذ على هذا المعيار التقلبات الكبيرة في أنظمة التسعير في الأسواق، وما تعكسه هذه الأنظمة من قوى احتكارية أو شبة احتكارية أو تدخلات خارجية، ويخضع في كثير من الأوقات للموسمية مما يصعب استخدام هذا المعيار في حالة إجراء المقارنة بين أنواع مختلفة من المنشآت.

2.1 تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفقا" للمعايير النوعية:

1.2.1 معيار الإدارة والتنظيم: ويصف هذا المعيار المشروعات الصغيرة بأنها مشروعات تتميز ببساطة وسهولة التنظيم وعدم التعقيد في هيكلها التنظيمي،اما من حيث الإدارة فهي تلك المشروعات التي يتم ادارتها من قبل صاحب المشروع نفسه، فغالبا "مايكون صاحب المشروع هو المدير الذي يتولى إدارة المشروع وبالتالي فان نجاح هذه المشروعات يتوقف على كفاءة ومهارة أصحابها او مالكيها.

2.2.1 معيار التكنولوجيا المستخدمة: ويصف هذا المعيار المشروعات الصغيرة على انها تلك المشروعات التي تستخدم تكنولوجيا غير متطورة وأساليب انتاج بسيطة.

3.2.1 معيار درجة الانتشار:ووفقا" لهذا المعيار فان المشروعات الصغيرة هي التي تتميز بالانتشار والتعدد لصغر حجمها وقلة رأس المال المستثمر فيها، وسهولة اداراتها واعتمادها على المدخرات الفردية والسوق المحلى.

4.2.1 معيار السوق المستهدف: بما ان هذه المشروعات تتميز بصغر حجمها وانخفاض رأس مالها، والاعتماد على التكنولوجيا البسيطة فعى تعتمد على السوق المحلى في تصريف منتجاتها.

3.1 تعريف المشروعات الصغيرة من وجهة نظر العلوم المختلفة:

1.3.1من وجهة نظر علم الإدارة: هو نشاط له هدف معين ووقت معين وموارده محددوه ويمارس في ظل دفاتر بيئية معينة.

ب-من وجهة نظر علم الاقتصاد: هو استثمار يوجه لإنتاج محدد لتحقيق عائد وربح لصاحبه وعائد نفعي للمجتمع ويتميز بانخفاض حجم رأس المال المستثمر وبساطة التكنولوجيا المستخدمة.

2.3.1من وجهة نظر علم المحاسبة: هو الصناعات الحرفية الصغيرة والتي تمارس داخل منشات صغيرة يعمل بها 6 عمال فأقل وتقوم بنشاط من الأنشطة المختلفة لحسابها او تقدمها للغير وهي تابعة للقطاع الخاص ويغلب عليها الطابع الفردي ولا يمسك اغلبها دفاتر او حسابات منتظمة.

3.3.1من من وجهة نظر علم القانون: هو اتفاق او عقد بين طرفين او أكثر يمكن تنفيذه قانونا" بمعنى ان النشاط الخاص بهذا الاتفاق لا يخالف او يتعارض مع القانون مثل صناعة وتجارة المخدرات.

2. أهمية المشروعات الصغيرة:

تمثل المشروعات الصغيرة أهمية كبيرة بين كافة الدول المتقدمة والنامية في توفير فرص العمل ودعم الاقتصاد الوطني وتوفير السلع والخدمات والمساهمة في التنمية الشاملة. وفيما يلي عرض لأهمية المشروعات الصغيرة.

- المساهمة في خلق فرص العمل والتخفيض من حدة البطالة التي تعاني منها الدول. وذلك بتكلفة منخفضة نسبيا" إذا ما قورنت بتكلفة خلق فرص العمل بالصناعات الكبيرة؛
- تنمية المواهب والابداعات والابتكارات وإتاحة المجال والفرصة امام المواهب الجديدة والشابة وتشجيعها؛
- الارتقاء بمستوى الادخار والاستثمار من خلال تعبئة رؤوس الأموال من الافراد والجمعيات والهيئات الغير حكومية وغيرها من مصادر التمويل الذاتي. الامر الذي يعنى استقطاب موارد مالية كانت ستتوجه الى الاستهلاك الفردي الغير منتج؛
- الاعتماد على الموارد المحلية والتقليل من الاستيراد وبذلك تساهم في الحد من هدر موارد قابلة للاستغلال؛
- تحقيق التوازن الجغرافي لعملية التنمية، حيث تساهم الصناعات الصغيرة بالمرونة والتنقل بين مختلف المناطق والاقاليم الامر الذي يساهم في خلق مجتمعات جديدة في المناطق النائية والريفية. واعادة التوزيع السكاني؛
- المساهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي مع الصناعات الكبيرة حيث تقوم بعض الصناعات الصغيرة بإنتاج الاحتياجات ومستلزمات الإنتاج وذلك باعتبارها نواة للمشروعات والصناعات الكبيرة

3. خصائص المشروعات الصغيرة: تتميز المشروعات الصغيرة بعدة خصائص وتتضح فيما يلي:

- قلة عدد العاملين؛
- لا يحتاج الى مساحة كبيرة لأداء النشاط؛
- يجمع المشروع الصغير بين الإدارة والملكية؛
- صغرحجم رأس مال المشروع نسبيا"؛
- المساهمة في توفير فرص العمل وبالتالي يساعد على التقليل من نسبة البطالة؛
- لا يتطلب كوادر إدارية ذات خبرة كبيرة مما ينعكس على تكلفة المنتجات؛
- يعتمد المشروع الصغير على التمويل الذاتي بشكل كبير وذلك من اجل تطويره ونموه؛
- درجة المخاطرة تكون صغيرة وذلك بسبب انخفاض رأس المال؛
- يعتمد على تكنولوجيا بسيطة نسبيا"؛
- يساعد على خلق التوازن الصناعي بين الحضر والريف؛

- تتميز المشروعات الصغيرة بان لها القدرة على التفاعل بمرونة وسهولة مع متغيرات الاستثمار أي التحول الى انتاج سلع او خدمات أخرى تتناسب مع متغيرات السوق ومتطلباته؛
- فى المشروعات الصغيرة العلاقة بين العملين والمالك قريبة والعمل بروح الفريق الواحد بعيدا" عن الروتين والتعقيد؛
- يساهم المشروع الصغير في الحفاظ على الصناعات المحلية وخاصة الصناعات التقليدية.

4. حضانات الاعمال:

ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل بيئة مناسبة للابتكار والابداع والتطوير والتشغيل، ولكن لابد من ان يتم مساعداتها لمواجهة المشاكل التي تعترض طريقها، حيث ان كافة أصحاب الأفكار الريادية لا يستطيعون البدء بتنفيذ مشروعاتهم نظرا" للعديد من المخاطر التي تعترضهم سواء كانت مخاطر وعوائق مالية، تسويقية، إدارية.

وتزداد أهمية حضانات الاعمال الصغيرة والمتوسطة عموما" وفى الدول النامية على وجه الخصوص ما ينجم عن سوق العمل من تحديات وتطورات في الجوانب الفنية والتكنولوجيا مما أدى الى ظهور تعقيدات ومتطلبات سوق العمل. وهذه كلها أدت الى الحد من اثار الأفكار والاتجاهات الريادية والامكانيات الفردية وما ينجم عنها من اثار وقدرات إنتاجية ما لم يتوفر لها الدعم والرعاية والمساندة الفنية والمالية والتقنية التي تمكنها من الاستمرار والنجاح. فمن خلال حضانات الاعمال تمكن هذه المشروعات من دخول الأسواق على قدر ملائم من الكفاءة والقدرة على الاستمرار ومواجهه التحديات ومخاطر الأسواق.

1.4مفهوم حضانات الاعمال: حيث انها الجهة او الهيئة التي تتبنى أفكار المبدعين والمبادرين وتوجهها للإنتاج وتقديم منتجات جديدة او تطوير صناعات او خدمات قائمة من خلال توفير جهة عمل مناسبة لهذه المشروعات الوليدة، وذلك بتقديم الخدمات الإدارية والاستشارات الفنية والاقتصادية، الى جانب توفير بعض المعدات والمستلزمات.

كما تتولى ربط الجهات المساعدة في إنجاح المشروعات المحتضنة مثل مصادر التمويل والمختبرات وغيرها لفترة زمنية محددة.

وتعتبر الحضانة وسيلة فعالة وليست هدفا "، الغرض منها مساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة الجديدة والقائمة، وتوفير فرص النجاح لها من خلال توفير مصادر التمويل وتمكين الذات لأصحاب المشاريع وموظفيهم إداريا وفنيا" لتجنب الفشل والمساعدة على فتح القنوات التسويقية التي تحتاج اليها، بالإضافة الى مساهمتها في خلق فرص عمل دائمة وجديدة.

2.4 أنواع الحاضنات: تختلف اواع الحاضنات باختلاف المهام والاهتمامات التي تسعى الحاضنة الى تنفيذها، وكذلك باختلاف الأهداف التي تسعى الي تحقيقها والاساس الذي تم التقسيم بناء عليه. ولكن أبرز تقسيم لأنواع الحاضنات هو ذلك التقسيم الذي يقسمها بناء على الوضع القانوني لهذه الحاضنات حيث تقسم الى ما يلي.

- **حاضنات حكومية:** تمول من قبل الحكومة، لا تهدف الى الربح وتهدف فقط تمشيط الاقتصاد وتنمية المجتمعات المحلية ويشكل هذا النوع ما لا يقل عن 75%من إجمالي الحاضنات العاملة في العالم.

- **حاضنات القطاع الخاص:** وهي حاضنات استثمارية ربحية يتولى تمويلها جهات خاصة او مستثمرون او مجموعة شركات صناعية، وتهدف الى استثمار الأموال ونقل وتطوير التكنولوجيا.
- **حاضنات خليطة:** ويشترك في تمويلها المنظمات الحكومية والجهات الخاصة، وغالبا" يكون تمويل انشاء الحاضنات من قبل الحكومة، بينما يوفر القطاع الخاص الاستثمارات والخبرات.
- **حاضنات مرتبطة بالجامعات والمعاهد التعليمية:** وهي حاضنات اعمال تكنولوجية ترتبط عادة بالجامعات والمعاهد التعليمية وتشترك مع بعض حاضنات الاعمال العامة والخاصة في الأهداف وهي ذات اهداف تصنيعية محددة التخصص، او ذات توجه تكنولوجي متخصص (مثل التكنولوجيا الحيوية، تكنولوجيا المعلومات).
- **حاضنات تمول من بعض الهيئات الخاصة الجمعيات:**وهي المؤسسات الدولية او الغرف التجارية، وتهدف الى تنمية بعض من المشروعات او الصناعات التقليدية المتخصصة، او توفير فرص عمل لفئات اجتماعية محددة.

3.4 أهداف حاضنات الاعمال: تسعى حاضنات الاعمال الى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أبرزها ما يلي:

- تقليل مخاطر الاعمال المرتبطة بالمراحل الأولى لبداية نشاط المشروع وتقليل الفترة الزمنية لتنمية نشاط المشروع وتطوير انتاجه؛
- تقيل تكاليف التأسيس للمشاريع الصغيرة، واعطائها فرصة للنجاح عن طريق احتضانها في المرحلة الأولى؛
- توفير بيئة اعمال مناسبة لنمو الاعمال في المشاريع الريادية التي تساهم في رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من الإنتاج المحلى وتقليل الواردات وزيادة الصادرات وخلق فرص عمل بشكل ملحوظ للمساهمة في التقليل من حدة الفقر والبطالة؛
- توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحول الى الإنتاج، كذلك تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- خلق قنوات اتصال بين أصحاب المشروعات الملتحقة بالحاضنة والمجتمعات الصناعية والاقتصادية المحيطة لتنمية مهاراتهم وخلق أسواق لمنتجاتهم؛
- تقديم حزمة متكاملة من الخدمات مثل (قياس الجودة، المواصفات القياسية والفنية قاعدة بيانات فنية وتجارية)؛
- دعم العلاقات التكاملية والتشابكية بين المنشأة الصغيرة والمتوسطة فيما بينها من ناحية وبينها وبين المشروعات الكبيرة من ناحية أخرى من خلال الحاضنة؛
- المساهمة في تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة البطالة والباحثين عن اعمال مناسبة.

4.4 الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال: ان الخدمات التي تقدمها الحاضنات تأتى على شكل حزمة متكاملة ومترابطة من الخدمات المتنوعة والمتعددة، حيث تمكن هذه الخدمات المشروعات الصغيرة والمتوسطة من تقديم كل الدعم والمساعدة للمشاريع والأفكار الريادية ومن أبرز هذه الخدمات ما يلي.

- **الخدمات الاستشارية:** وتشمل هذه الخدمات دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات وتنفيذ استشارات الجودة الشاملة والتي عادة ما تعاني منها المشروعات الصغيرة والمتوسطة هذا بالإضافة الى الاستشارات التسويقية وإدارة الاعمال الفنية والإدارية والمحاسبية والإدارة المالية للمشروع. كما يتبعها الاستشارات القانونية وتوظيف الموارد البشرية وحماية الملكية الفكرية.
- **الخدمات المعلوماتية والسكرتارية:** حيث يعتبر توفير الخدمات الإدارية جزء من مهام الحاضنة حيث تقوم بتدريب العناصر الإدارية اللازمة وخدمات اعمال التصوير والطباعة والهاتف والفاكس والانترنت.
- **خدمات تنمية الموارد البشرية:** من حيث تهيئة القوى العاملة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تشمل هذه الخدمات ربط العاملين بالحاضنات وبأسواق العمل وتنمية مهارات هؤلاء الافراد والربط مع الجهات التنموية المختلفة.
- **الخدمات العامة:** والتي تتمثل في توفير المكاتب وأماكن التخزين ونظام والية العلاقات العامة والاشتراك في المؤتمرات والمعارض العالمية وتوفير خدمات الصيانة، وكذلك المساعدة في الحصول على التمويل المناسب بناء على التنسيق مع بعض الجهات المهتمة بهذا النوع من المشروعات.

5. معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة: تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة العديد من المشاكل والصعوبات التي تحد من قدرتها على العمل ومساهمتها في دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي ويمكن تقسيم هذه المشاكل الى:

1.5المعوقات الإدارية والتنظيمية: وتتمثل في الاتي:

- الكفاءة الإدارية والفنية حيث تعد الإدارة العلمية مفتاحا" لنجاح العمل وتفتقر المشروعات الصغيرة والمتوسطة للإدارة الناجحة والخبرة في العديد من المجالات (المحاسبية والتسويقية والتنظيمية)؛
- عدم الاستفادة من نظام الحوافز والمتمثل في الإعفاءات الجمركية او الضريبة او إمكانية الحصول على الأراضي بأسعار مناسبة؛
- قلة التنسيق مع المشروعات الكبيرة وخاصة في مجال التكامل والتبادل المزدوج بين هذه المشروعات؛
- الاعتماد على أصحاب هذه المشروعات في الإدارة وعدم الاستعانة بالمتخصصين في مجال الإدارة والقيادة واتخاذ القرارات، وعدم القدرة على الفصل بين الإدارة والملكية لهذه المشروعات؛
- عدم وجود خطط واضحة طويلة الاجل للإرشادوالتوجيه وتحديد البرامج الزمنية والموازنات المالية اللازمة.

2-المعوقات التسويقية: وتتمثل في الاتي:

- عدم قدرة هذه المشروعات على المشاركة في المعارض المحلية والدولية، وضعف المزايا والقدرة التنافسية؛
- نقص المعلومات التسويقية وعدم الاهتمام ببحوث التسويق ودراسة سلوك المستهلك؛
- عدم ارتباط واتصال هذه المشروعات بالشركات المتخصصة في مجال التسويق والترويج؛

- يعتمد حجم الإنتاج على سعة الأسواق المحلية وهناك عوامل تتحكم في قدرة الأسواق على استيعاب كامل للسلع مثل (عدد السكان دخل الافراد، السلع المنافسة). وهذه الأمور غائبة عن اهتمام أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إضافة الى عدم معرفتهم بأساليب التسويق الحديث.

3-المعوقات المالية: تتجسد فيما يلي:

- عدم قدرة المؤسسات المالية على تلبية كل احتياجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- عدم قدرة المصارف على الاشراف والتقييم واقراض هذه المشروعات؛
- المخاطر العالية لإقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- ضعف قدرة المشروع على تحصيل ديونه، مما قد يعرضه للفشل؛
- تعاني معظم المشروعات من مشكلات مع الضرائب لأنها لا تعمل وفقا" للنظام المحاسبي.

4-المعوقات المادية: وتتمثل في الاتي:

- مشكلة توفير مواد خام ومدخلات الإنتاج التي يتم استيرادها نظرا" لقلة الكميات التي تطلبها هذه المشروعات مما يترتب عليه ارتفاع تكاليف الإنتاج؛
- صعوبة الحصول على الأراضي او الموقع المناسب المزود بالبنية التحتية بشروط ميسرة؛
- تدنى مستوى ظروف وبيئة العمل والرعاية الصحية والاجتماعية للعاملين في هذه المشروعات؛
- تدنى كفاءة الآلات والمعدات وكثرة الأعطال وأحيانا" توقف الإنتاج.

5-المعوقات القانونية والتشريعية: تتجسد فيما يلي:

- عدم وجود إطارقانونى مستقل لهذه المشروعات يحدد القواعد التي تحكمها ويحدد مفهومها ومراحل انشائها وانتهائها؛
- عدم الاستفادة من نظام الحوافز المتمثل في الإعفاءات الجمركية او الضريبية، وارتفاع أسعار الفائدة للقروض الممنوحة لهذه المشروعات؛
- الضرائب من اهم المعوقات القانونية، من حيث ارتفاع الضرائب إضافة الى عدم توفر البيانات الكافية عند هذه المشروعات لأجهزة الضرائب.

6-المعوقات البشرية:

- قلة العمالة الماهرة والمدربة؛
- ارتفاع معدل دوران العمالة وعدم استقرارها لعدم وجود علاقة تعاقدية بين أصحاب هذه المشروعات والعمال، لما يترتب عليه من التزامات مالية؛
- ضعف او عدم ملائمة خصائص العمالة من حيث المهارات والخبرات والقدرات لأصحاب هذه المشروعات؛
- نقص بعض الخبرات الفنية لدى أصحاب هذه المشروعات والحاجة المتزايدة للتدريب والتطوير.

6. إطار مقترح لتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

من خلال دراسة المعوقات الخاصة بالمشروعات المتوسطة والصغيرة، تم التوصل الى بعض المقترحات التي يمكن ان تساهم في حل هذه المشاكل والمعوقات التي تواجهه المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

1.6 تحليل السوق والمنافسة:

- قم بتحليل السوق المستهدفة وتحديد الفرص والتحديات المحتملة؛
- قم بدراسة المنافسين وتحليل نماذج الأعمال الناجحة في صناعتك.

2.6 وضع الرؤية والأهداف:

- حدد رؤية مشروعك وتحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس؛
- تحديد المبادئ التوجيهية والقيم الأساسية لمشروعك.

3.6 التخطيط الاستراتيجي:

- قم بوضع استراتيجية متكاملة لتحقيق أهدافك؛
- قم بتحديد خطة عمل تفصيلية وتعيين المسؤوليات والجداول الزمنية.

4.6 الابتكار وتطوير المنتجات/الخدمات:

- تحسين وتطوير منتجاتك/خدماتك لتلبية احتياجات العملاء؛
- التفكير بشكل مبتكر وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في عملك.

5.6 التسويق والتواجد الرقمي:

- قم بوضع استراتيجية تسويق فعالة لزيادة الوعي بمشروعك وجذب العملاء؛
- استغل الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز حضورك الرقمي.

6.6 إدارة الموارد والمالية:

- قم بإدارة الموارد البشرية بفعالية وتطوير فريق عمل قوي؛
- قم بإدارة المالية بعناية وتخطيط للنمو المستدام لمشروعك.

7.6 بناء شبكة العلاقات:

- قم بتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والتعاون مع الشركاء والعملاء المحتملين.
- المشاركة في فعاليات ومناسبات صناعية لتعزيز العلاقات وتبادل الخبرات.8

8.6 التقييم والتحسين المستمر:

- قم بتقييم أداء مشروعك بانتظام وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها؛
- اعتماد نهج التعلم المستمر والتكيف مع التغيرات في السوق.

8.أليات تطوير حضانات الاعمال: يتطلب تنفيذ أليات فعالة لتوفير الدعم والموارد التي يحتاجها رواد الأعمال الناشئين. إليك بعض الآليات الهامة لتطوير حضانات الأعمال:

- **توفير المساحات والبنية التحتية:** قد تشمل هذه المساحات مكاتب مشتركة ومرافق تجارية ومختبرات وورش عمل، وتوفير البنية التحتية اللازمة مثل الاتصالات والانترنت عالي السرعة والتجهيزات اللازمة للعمل.

- **توفير الخبرات والمعرفة:** يجب أن تقدم حضانات الأعمال الخبرات والمعرفة للمشاركين، وذلك من خلال توفير ورش عمل ودورات تدريبية وندوات وجلسات توجيهية من قبل أشخاص ذوي خبرة في مجال ريادة الأعمال.
- **توفير الدعم المالي:** يمكن لحضانات الأعمال توفير الدعم المالي عن طريق توجيه المشاركين إلى مصادر تمويل محتملة مثل المستثمرين والجهات المانحة وبرامج التمويل الحكومية.
- **توفير الشبكات والعلاقات:** يمكن أن توفر حضانات الأعمال فرص التواصل والتواصل مع رواد الأعمال الناجحين والمستثمرين والجهات المانحة والشركات المحلية والمؤسسات التعليمية وغيرها من الأطراف المهتمة
- **الإرشاد والمرافقة:** يمكن لحضانات الأعمال تقديم الإرشاد والمرافقة للمشاركين عبر رحلتهم في ريادة الأعمال، بما في ذلك تقييم الأفكار وتطوير الخطط التجارية وإدارة العمليات واكتساب العملاء وتوسيع الأعمال.
- **الوصول إلى الموارد المتخصصة:** يجب أن توفر حضانات الأعمال الوصول إلى الموارد المتخصصة مثل الخبراء القانونيين والمحاسبين والمستشارين والمهندسين والمصممين وغيرهم، الذين يمكنهم تقديم الدعم والمشورة في المجالات اللازمة.
- **الترويج والتسويق:** يمكن أن تقوم حضانات الأعمال بالترويج للمشاريع الناشئة وتسويقها وتوفير الفرص لعرض المشاريع أمام الجمهور والمستثمرين المحتملين.

تنفيذ هذه الآليات في حضانات الأعمال يساعد على دعم نمو الأعمال الناشئة وتحقيق نجاحها. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن الآليات المذكورة قد تختلف من حضانة لأخرى حسب احتياجات ومتطلبات المشاريع الناشئة في كل حالة.

8.خاتمة:

من خلال دراستنا يمكن القول أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعتبر من المشاريع التي تحضى بأهمية كبيرة في العديد من الدول ومن ضمنها مصر نظرا لدورها الفعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالرغم من تبنيها العديد من السياسات لتفعيل هذه المشاريع إلا أنه تواجهها مجموعة من الصعوبات بمختلف أنواعها والتي تكون عائقا" امام نجاحها سواء كانت معوقات تنظيمية قانونية مالية وغيرها من المعوقات الأخرى، بغرض تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مصر يجب أن تقوم الحكومة ب:

- تحديد جهاز او جهة مركزية تتولى الاشراف العام والتنسيق بين الأجهزة والوزارات المعنية والمشروعات الصغيرة بالنسبة لبرامج الدعموالمساعدات، وكذلك اعمال التخطيط والرقابة؛
- تحفيز البنوك ومؤسسات الإقراض على تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأسعار فائدة منخفضة. ومنح القروض بشروط ميسرة وفائدة تقل عن أسعار الفائدة التجارية وتيسير في فترات السداد المناسبة لتوفير فرص إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- ضرورة وجود حاضنات اعمال تساهم بشكل حقيقي وفعال في إنجاح هذه المشروعات؛

- تدريب أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة على نظم الإدارة الحديثة للمشروعات وتوفير التدريب المهني المناسب لتطوير مهارات العاملين. وكذلك تطوير التعليم الفني بما يسمح بإعداد الفنيين الذين تحتاجهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- تنظيم المعارض المتخصصة لترويج وتسويق المنتجات ونشر المعلومات التسويقية اللازمة لمساعدتهم على تسويق منتجاتهم داخل الدولة وخارجها؛
- توزيع المشروعات والصناعات الصغيرة بشكل يحقق توازن على مستوى الدولة لإزالة الفوارق الاقتصادية مع إلزام الدولة بتوفير البنية التحتية والمناطق الخاص بالأنشطة المخططةلهذه المشروعات؛
- تحفيز وتشجيع وتأهيل الشباب ورواد الاعمال لصقل مواهبهم وزيادة قدراتهم وحسن توجيهم نحو مشروعات متطورة وناجحة؛
- دعم دور المرأة في التنمية عن طريق منح فرص متساوية ومناسبة في تمليك وإدارة وتشغيل مشروعات صغيرة ومتطورة؛
- تبسيط إجراءات المحاسبة الضريبية، وتوفير التغطية التأمينية والحماية المناسبة للعاملين بهذه المشروعات؛
- تبسيط عمليات الرقابة على هذه المشروعات وربطها جميعا" بنظام أشرافي مركزي فعال.

ومن خلال العرض السابق لبعض المقترحات ووسائل التطوير ينبغي ان تكون لدى الدولة ثقافة الابداع والابتكار والتشجيع للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تتمكن هذه المشروعات من النمو والتطور والمساهمة الحقيقة والفعالة في عجلة الإنتاج والنمو الاقتصادي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

وبناءً على البحث والتأصيل النظرى حول حضانات الأعمال لإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، يمكن توجيه بعض التوصيات العامة التي تساهم في التغلب على المعوقات وتعزيز نجاح المشاريع الناشئة. وفيما يلي بعض التوصيات المهمة:

- **توفير بيئة داعمة وتشجيعية:** وذلك من خلال إنشاء حضانات الأعمال في بيئة مشجعة وداعمة للرواد والمشاريع الناشئة، وتوفير المساحات والبنية التحتية الملائمة والتقنيات الحديثة.
- **توفير الدعم المالي والمصادر التمويل:** من خلال إنشاء آليات لتوفير التمويل البدءي والمستدام للمشاريع الناشئة، وتوجيه الرواد لمصادر التمويل المحتملة وتقديم الدعم في عمليات الحصول على التمويل.
- **تقديم الدعم الفني والاستشاري:** بتوفير فرص الاستشارة والتوجيه من خلال خبراء في مجال ريادة الأعمال، وتقديم الدعم الفني في مجالات مثل التسويق والتطوير وإدارة المشروعات.
- **بناء شبكات وعلاقات قوية:** بتعزيز فرص التواصل والتعاون بين المشاريع الناشئة والمستثمرين والشركات المحلية والأكاديمية، تنظيم فعاليات ونشاطات تشجع على بناء شبكات وعلاقات جديدة.
- **تطوير المهارات والتدريب:** بتقديم برامج تدريبية وورش عمل تهدف إلى تنمية مهارات إدارة المشروعات وريادة الأعمال، وتشجيع التعلم المستمر وتبادل المعرفة بين المشاريع الناشئة.

- **تقديم الدعم القانوني والقانوني:** بتوفير المشورة القانونية والحقوقية للمشاريع الناشئة لضمان الامتثال للقوانين واللوائح المحلية، وتقديم الدعم في عمليات تسجيل المشاريع وحماية الملكية الفكرية.
- **توفير الاهتمام بالتنوع والشمولية:** بتشجيع التنوع والشمولية في حضانات الأعمال من خلال توفير فرص متساوية ودعم لجميع الفئات العمرية والجنسيات والخلفيات.

قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

Cukier, W., & Serafeimidis, V. (2016). Business incubators and the factors affecting their success: A literature review. Technovation

Tackling compliance: Small business and regulation in Canada, views of publicly small and medium sized entities (SMEs) and accounting practitioners (SMPs) in Canada, by the certified general accountants association of Canada, 2006.

- **الأطروحات:**

هيثم محمد البسيوني(2017)، تحسين جودة المحتوى الإخباري للقوائم المالية للمشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية –دراسة تطبيقية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة، جامعة بور سعيد،مصر.

- **المقالات:**

زينيب عبد النبي عبد السلام القذافي(2015) ،المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقتها ، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كليه الاقتصاد والعلوم السياسية –بنى وليد –جامعة الزيتونة–ليبيا.

عامر فتح الله مبروك وجمعة مفتاح الكاسح (2015) ،واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا"،مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كليه الاقتصاد والعلوم السياسية –بنى وليد –جامعة الزيتونة–ليبيا.

على سالم ارميص(2007)، المشروعات الصغيرة والمتوسطة الخصائص والمميزات والمشاكل التي تعترضها "، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية –كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية جامعة الاسمرية الإسلامية زليتين–ليبيا.

Cetindamar, D., Phaal, R., & Probert, D. (2016). Technology management activities and tools: A review of the literature. R&D Management, 46(2).

Cetindamar, D., Phaal, R., & Probert, D. (2016). Technology management activities and tools: A review of the literature. R&D Management, 46(2).

Lalkaka, R. (2001). The role of business incubators in developing countries. Technovation, 21(4)

Micro-Entity Financial Reporting: Perspectives of Preparers and Users, Small and Medium Practices Committee, international federation of accountants (IFAC), 2006.

Mohindra, V., & Mohindra, K. (2017). Business incubators as catalysts for sustainable economic development. Journal of Innovation and Entrepreneurship, 6(1)

Neneh, N. B., & Roberts-Lombard, M. (2018). Business incubators as a tool for fostering small and medium-sized enterprises: A systematic review. South African Journal of Science, 114(9-10)

O'Connor, A. C., & Deakins, D. (2006). The impact of business development services on entrepreneurial attitudes and performance in Hungary. Journal of Small Business and Enterprise Development, 13(4).

Providing Business Advice for Small to Medium Enterprises, A report prepared for CPA Australia, JULY 2005.

Rice, M. P., & Matthews, C. H. (1995). A comparison of female and male business owners: Characteristics, motivations, and financing decisions. Women in Management Review, 10(1).

Segal, G., Borgia, D., & Schoenfeld, J. (2005). The motivation to become an entrepreneur. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 11(1).

- **المدخلات:**

سيد ناجى مرتجى(18-22 جانفي 2004)، المشروعات الصغيرة والمتوسطة المفهوم والمشكلات وأطار التطوير"، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكاليات وافاق التنمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

محمد فتحي صقر (18-22 جانفي 2004)، واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة واهميتها الاقتصادية ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكاليات وافاق التنمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

- **مواقع الكترونية:**

Benito Arruñada, Mandatory Accounting Disclosure by Small Private Companies, Department of Economics and Business. PompeuFabraUniversity. TriasFargas, 25. 08005-Barcelona, Spain, SSRN-id1141905, 2007 (www.ssrn.com).

Gavin Cassar, and others, Cash Versus Accrual Accounting and the Availability and Cost of Small Business Debt, The Wharton School University of Pennsylvania, SSRN-id1125146, 2008 (www.ssrn.com).